مدخل شعبة للنشاط البدني والرياضي المكيف

مقدمة:

للنشاط الرياضي المكيف دور في تغيير ذهنية الفرد الذي يعاني من الاعاقة من كونه معاق إلى شخص بداخله بطل يستطيع المنافسة وتحقيق الألقاب وتحقيق ما لم يستطع تحقيقه الأشخاص العاديون،وهذا لا يتأتى إلا بالمرافقة التامة والرعاية لهؤلاء الأبطال،وتسطير برامج ملائمة واستخدام أساليب للتدريب تتماشى مع طبيعة الإعاقة،وتقديم لهم يد العون من باب مساعدتهم على تحقيق أهدافهم العامة.

وسنحاول في هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على دور النشاط البدني المكيف في التنمية البدنية العامة من خلال طرح التساؤل التالي:

- **ما دور النشاط البدني المكيف في التنمية البدنية العامة؟**

الخصائص العامة للنشاط الرياضي المكيف

1-دور النشاط البدني المكيف في التنمية البدنية العامة

يلعب النشاط البدني المكيف دورا أساسيا في التنمية البدنية الشاملة لدى الأشخاص في وضعية الإعاقة.

من المهم أن نفرق بين النشاط البدني والذي يعبر على ممارسه أنواع كثيرة من التمارين البدنية والمتعلقة مباشره بمستوى اللياقة البدنية للشخص الممارس (عمل قاعدي) والرياضة التي تهدف بالخصوص إلى الحصول على نتيجة رياضيه مع مراعاة بعض القوانين المتعلقة بالعمل التقني أو الفني.

يهدف النشاط البدني المكيف إلى تحقيق غاية على المدى القريب وهي التحضير البدني(اكتساب القاعدة البنية) باستعمال القدرات البدنية وهي قدرات فردية (قاعدة بدنيه طبيعية) والتي تعتبر عن طريق الممارسة البدنية.اكتساب هذه القدرات البدنية هو بمثابة الحصول على مؤهلات وكفاءات حركيه والتحكم في مجمل المميزات الفيزيولوجية (العضوية) والبيوميكانيكية (الحركية الحيوية) والبيوطاقوية الخاصة (الطاقوية الحيوية) والسيكولوجية (النفسانية) والتي تسمح باستغلالها لبناء حركيه مهيكله وتنميه قدره التعبير الشامل.

ثلاثة أصناف من القدرات البدنية:

- القدرات الفيزيولوجية التحمل والمقاومة.
- قدرات البراعة كالتنسيق والمرونة والمهارة والتوازن والرشاقة.
- قدرات التمكين كالقوة والسرعة.

تنميه بكفاءة كبيرة كل هذه القدرات البدنية، يعني وضع أحسن استراتيجية للمساهمة في التنمية الكافية والتوازن في أصناف القدرات البدنية الثلاثة المذكورة أعلاه.
إجراءات التنمية القدرات البدنية هي تختلف بحده حسب الأشخاص المعنيين إلى الشباب المبتدئ أو إلى المتدرب.
أثناء مرحلة التدريب أو التدريس من1 إلى 2 سنة،تنمية قدرة واحدة تسمح بالتحسين التدريجي لمجمل القدرات البدنية الأخرى وبعد هذه المرحلة تصبح تنميه القدرات البدنية فردية أو مشخصة،أي بمعنى آخر، بقدره بدنية واحدة تنمي الأخرى الكل صنف منها ونأخذ في نفس الوقت بعين الاعتبار التوازن البدني الشامل (لا تنمو قدرته البدنيه على حساب آخرى)

2-الإجراءات البيداغوجية العامة لتقديم النشاط البدني المكيف:

تسبب الإعاقة لدى كل شخص صعوبات جمهور منها الحركية والنفسية والعضوية والعلائقية الخ.
لنعمل كلنا كمتدخلين متخصصين على تخفيف تلك الصعوبات بواسطة النشاطات البدنية المكيفة وهذا بتحفيز الأشخاص المعنيين وتوفير كل الإمكانيات المادية والمعنوية لنجاح عملية المرافقة والمتابعة بتنمية تدريجية مقاربة مهنية صحيحة وفعاله سيرورة التدخل المهني:
-يجب في البداية فهم والتعرف على المستهلك ولو كان الاكتشاف وجيزا
-ثم نحاول أن نحدد ما هي الحاجيات كشخص وكمستهلك.
-وبعد ذلك من الضروري تحديد اغلبيه الصعوبات أو المعوقات والاضطرابات المختلفة الأكثر تأثيرا سلبا.

3 -طرائق وأدوات تدريس وتدريب النشاط الرياضي المكيف(التصميم-التنظيم-القيادة-التقويم)

أولا: تصميم تدريس النشاط البدني المكيف:

عند تصميم منهج تدريس النشاط البدني المكيف ينبغي اتخاذ قرارت إجرائية كالآتي:
- استخدام المعلومات التي قام مصمموا المنهج بجمعها لوضع سياسة (خطوط) عريضة للمنهج ويجب أن تتضمن تلك السياسة الأهداف العامة التي تستخدم عند وضع البرنامج التعليمي.
- تحديد طبيعة الأفراد الذين سيدرسون المنهج،بمعنى هل هناك مجموعات ذات طبيعة خاصة من المتعلمين ممن سيتم تدريس البرنامج لهم؟
- الأخذ في الاعتبار مدى مناسبة البرنامج لمجتمع بعينه،أو للظام مدرسة ما.
- التأكيد على أهمية تحليل الجوانب المختلفة للبرنامج لمعرفة إمكانية استخدامه وتوظيفه في الحياة العملية.

-خطوات تصميم البرنامج التربوي الفردي:ولتصميم البرنامج التربوي، ينصح بإتباع الخطوات التالية:

***الفحص الأولي:**

ويعتبر الفحص الأولي أداة جيدة للتعرف على التلاميذ الذين قد يحتاجون على توجيهات وبرامج خاصة، ويتم ذلك غالبا من قبل معلم الفصل معتمدا على أسلوب الملاحظة والمناقشة ومراجعة السجلات الفردية،وعند اكتشافه لأحد الحالات ينتقل إلى الخطوة التالية وهي الفحص التشخيصي.

***الفحص التشخيصي:**

وهي مرحلة تحديد نقاط الضعف والقوة،وذلك من خلال اختبارات موضوعية مثل:اختبارات اللياقة الصحية،واختبارات اللياقة البدنية والحركية، واختبارات التحصيل الأكاديمي، ويجب إجراء هذه الاختبارات بواسطة أعضاء الفريق المتكامل،لتشخيص حالة التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة وتأكيد احتياجهم إلى البرنامج التربوي الفردي،وفي هذا الصدد يجب أن نشير إلى أن هناك اختلافا في المعنى والمحتوى ما بين اصطلاح الفحص واصطلاح الاختبار،حيث أن كثيرا من العملين في الحقل التربوي يستخدمونها بمعنى واحد، فالفحص هو اصطلاح عام يشمل في جزيئاته على الاختبار الذي يعرف بأنه أداة مساعدة للتعرف على مستوى الأداء الحالي للتلميذ والتوقع بما سيحققه في المستقبل.

اختيار المكان الملائم:وهي مرحلة وضع التلميذ في المكان المناسب تبعا لإمكانياته وقدراته داخل البرنامج الخاص وهي التي تسمى بعملية التسكين، ويتم ذلك عن طريق أعضاء الفريق المتكامل، ويجب أن يراعي مبدأ تسكين التلميذ ذي الاحتياجات الخاصة في بيئة هي الأقرب إلى الحدود الممكنة للمجتمع العام مع أقرانه العاديين،مستخدمين في ذلك الاختبارات الموضوعية.

دخول البرنامج: وهي مرحلة دخول التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في البرنامج الخاص المعين لهم،والذي يحتوي على ما يجب أن يدرس، وكيفية التدريس، والأدوات المستخدمة، والخدمات المساعدة في العملية التعليمية.

***التعريف بالبرنامج:** إلقاء الضوء على كل ما يحتويه البرنامج من أهداف تعليمية طويلة وقصيرة المدى،وكيفية تحقيقها، والوسائل التي سوف يستخدمها المعلم للوصول إلى تحقيق هذه الأهداف، وطرق التدريس المناسبة لقدرات وحاجات هؤلاء التلاميذ، ونوع المساعدات التي يحتاجها المعلم في تنفيذ هذا البرنامج.

***التقويم وإجراء التعديل:**وهي المرحلة الأخيرة من خطوات تصميم البرنامج التربوي الفردي، وتتعلق بعملية التقويم التي تشمل كل محتويات البرنامج في ضوء التقدم الذي أحرزه التلميذ، كما يتم تقويم أداء المعلم والكشف على نواحي القصور لديه، بالإضافة إلى تقويم كفاءة الأدوات والأجهزة المستخدمة، وذلك بغرض إجراء التعديلات اللازمة والمناسبة لتحسين الخدمة التعليمية المقدمة للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة.

ثانيا:تنظيم درس النشاط البدني المكيف:

إن عملية تنظيم درس النشاط البدني المكيف من أهم العمليات التي يقوم بها المدرس وتشتمل عملية تنظيم الدرس إلى مجموعة من المهارات الرئيسية التي يجب على المعلم إتقانها وهذه المهارات هي:

- مهارة التمهيد للدرس وعرضة.
- مهارة التفاعل اللفظي وغير اللفظي.
- مهارة الاستخدام المناسب للاسئلة.
- مهارة الاستخدام الصحيح للغة.
- مهارة الاستخدام الامثل للسبورة.
- مهارة الاستخدام الآلات والمواد التعليمية.
- مهارة استثارة دافعية التلاميذ.
- مهارة الاهتمام بالتدريب والممارسة.
- مهارة استخدام أساليب التعزيز المتنوعة.
- مهارة إدارة وضبط الصف.
- مهارة تهيئة فرص التعليم الذاتي.

ثالثا: قيادة درس النشاط البدني المكيف:

إن قيادة درس النشاط البدني المكيف مهم جدا للمعلم في فهم كيفية تنفيذ برامجه وفقا للأسلوب المنتهج،وقد يتضمن التعليم الفعال عدد من الخطوات المترابطة،والتي يجب على المعلم مراعاتها، وهذه الخطوات هي:

-استيعاب الخصائص الفردية لكل متعلم، فهذا أمر مهم، حيث يصعب تطوير البرنامج التعليمي المناسب بدونه.

-يجب على المعلم مراعاة التواصل الدائم والمستمر مع الوالدين.

-مقارنـة الأداء الحالي للمتعلم في ضوء المجالات النمائية والأكاديمية المختلفة.

-تحديد المهارات التي يحتاج المتعلم إلى تعلمها في الحاضر والمستقبل.

- تحديد أهداف التدريس بدقة ووضوح.

رابعا: تقويم درس النشاط البدني المكيف

التقويم هو العملية التشخيصية الوقائية العلاجية التي تستهدف الكشف عن مواطن القوة والضعف في التدريس بقصد تحسين عملية التعليم والتعلم وتطويرها بما يحقق أهداف تدريس المادة الدراسية

تنقسم أنواع التقويم إلى ما يلي :

-التقويم المبدئي التشخيصي: يقصد به تقويم المعاق قبل البدء في تدريس موضوع جديد قصدت التأكد من أن التلاميذ (المتعلمين) لديهم المعلومات والمهارات اللازمة لتعلم الموضوع الحالي، وقياس مدى تمكنهم من تلك المعلومات والمهارات، وهذا النوع من التقويم مهم بالنسبة لمعلم الاعاقة ،حيث يساعد على معرفة الخبرات والمكتسبات القبلية للمتعلم حتى يتمكن معلم الإعاقة من بناء تعلمات جديدة استنادا على تمكن المتعلم من المكتسبات المعرفية السابقة .

التقويم التكويني: هو تقويم أثناء العملية التعليمية من خلال الملاحظة الواعية لنشاط المعاق التعليمي ،وعادة ما يكون التقويم من اختبارات التمكن لقياس الجزء من المقرر أو العنصر الدرس، حتى يتسنى إتمام باقي العناصر،ويهدف هذا التقويم الى تحسين عملية التعلم، والى متابعة التلميذ المعاق في تعلمه،والتأكد من أنه يسير في اتجاه بلوغ الأهداف التعليمية المرسومة في الحصة التدريسية .

-التقويم النهائي (الختامي): يتم هذا النوع من التقويم في نهاية المقرر التعليمي ويهدف إلى تحديد مدى تمكن التلميذ المعاق من المهارات والمعلومات والنواحي الوجدانية التي تناولتها عملية التدريس، أي حصول المتعلم علي النواتج التعليمية المتوقعة ومدى تحقق الأهداف التعليمية،ولا يقف التقويم عند تحديد درجات التلاميذ، بل يعطي معلومات عن مدى ملاءمة أهداف المقرر، ومدى فاعلية طرائق التدريس والأنشطة التعليمية المستخدمة

ونسعى من خلال عملية التقييم إلى:

- تقييم الطالب: في كافة النواحي العقلية والجسدية والاجتماعية والفنية والثقافية والدينية.

- تقييم المنهج: من حيث الأهداف، دورة الكتاب، أنواع طرق التدريس، الوسائل التعليمية، الأنشطة...

- تقييم المعلم: من حيث: الإعداد والتدريب وعلاقته بالطلاب والإدارة